كتاب النقاية متضمنة خلاصة أربعة عشر علماً

تأليف الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله والشكر له، والصلاة والسلام على خير نبي أرسله، هذه نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب إليها، و يتوقف كل علم ديني عليها، والله أسأل أن ينفع بها، و يوصل أسباب الخير بسببها.

أصول الدين:

علم: نبحث فيه عما يجب اعتقاده، **العالم حادث:** وصانعه الله الواحد، قديم لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء، ذاته مخالفة لسائر الذوات، **وصفاته:** الحياة والإرادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام. القائم بذاته، المعبر عنه بالقرآن المكتوب في المصاحف، المحفوظ في الصدور، المقروء بالألسنة، قديمة، **منزه تعالى:** عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول، وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل نؤمن بظاهره، وننزهه تعالى عن حقيقته، ثم نفوض معناه إليه تعالى أو نؤول، والقدر خيره وشره منه، ما شاء كان وما لا فلا، لا يغفر الشرك بل غيره إن شاء، لا يجب عليه شيء، أرسل رسله بالمعجزات الباهرات، وختم بهم محمداً صلى الله عليه وسلم.

والمعجزة: أمر خارق للعادة على وفق التحديث، و يكون كرامة للولي إلا نحو: وَلَد و والد. **ونعتقد:** أن عذاب القبر حق، وسؤال الملكين حق، والحشر والمعاد حق، والصراط حق، والميزان حق، والشفاعة حق، ورؤية المؤمنين له تعالى حق، والمعراج بجسد المصطفى حق، ونزول عيسى قرب الساعة، وقتله الدجال حق، ورفع

القرآن حق، وأن الجنة والنار مخلوقتان اليوم، وأن الجنة في السماء، ونقف عن النار، وأن الروح باقية، وأن الموت بالأجل، وأن الفسق لا يزيل الإيمان ولا البدعة إلا التجسيم وإنكار علم الله الجزئيات، ولا نقطع بعذاب من لم يتب، ولا يخلد، وإن أفضل الخلق حبيب الله المصطفى، فخليله إبراهيم، فوسى وعيسى ونوح وهم أولو العزم، فسائر الأنبياء، فالملائكة. **وأفضلهم:** جبريل. فأبو بكر، فعمر، فعثمان، فعلي، فباقي العشرة، فأهل بدر، فأحد، فالبيعة بالحديبية، فسائر الصحابة، فباقي الأمة على اختلاف أوصافهم.

وإن أفضل النساء: مريم وفاطمة، وأمهات المؤمنين خديجة وعائشة.

وإن الأنبياء معصومون: وأن الصحابة عدول، وأن الشافعي ومالكاً وأبا حنيفة وأحمد وسائر الأئمة على هدى، وأن الإمام أبا الحسن الأشعري إمام في السنة مقدم، وأن طريق الجنيد وصحبه طريق مقوم.

علم التفسير:

علم: يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز، وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعاً.

المقدمة: القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه، والسورة الطائفة المترجمة توفيقاً، وأقلها ثلاث آيات، والآية طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل، ثم منه **فاضل:** وهو كلام الله في الله، **ومفضول:** وهو كلامه تعالى في غيره. **وتحرم قراءته: بالعجمية**، وبالمعنى، وتفسيره بالرأي لا تأويله.

الأنواع: منها ما يرجع إلى النزول وهو إثنا عشر نوعاً: المكي والمدني، الأصح أن ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني، وهو: البقرة وثلاث تليها، والأنفال وبراءة والرعد والحج والنور والأحزاب والقتال، وتالياها، والحديد والتحريم وما بينهما، والقيامة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتان، قيل: والرحمن والإنسان والإخلاص والفاتحة، ومن المدني. وثالثها: نزلت مرتين، وقيل: النساء والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والقيامة والمعوذتان: **مكيات.**

النوع الثالث والرابع: الحضري والسفري: الأول كثير والثاني سورة الفتح، والتيمم في المائدة بذات الجيش أو البيداء، ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى اللهِ﴾ بمنى و (آمَنَ الرَّسُولُ) إلى آخرها، يوم الفتح. ﴿و يَسْئَلُونَكَ عَنْ الأنْفَالِ﴾(١) ﴿وهَذَانِ خَصْمانِ﴾(٢) ببدر. و ﴿اَلْيَوْمَ أكْملتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾(٣) بعرفات. و (ان عَاقَبْتُم ﴾(٤) بأحد.

النوع الخامس والسادس: النهاري والليلي. الأول كثير، والثاني له أمثلة كثيرة. منها سورة الفتح، وآية القبلة، و ﴿يا أيها النَّبي قُلْ لأزْوَجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء المُؤمِنِين﴾(٥) الآية. قال البلقيني: وآية الثلاثة الذين خلفوا في براءة.

النوع السابع والثامن: الصيفي والشتائي، الأول كآية الكلالة، والثاني كالآيات العشر في براءة عائشة.

النوع التاسع: الفراشي كآية الثلاثة الذين خلفوا و يلحق به ما نزل وهو نائم كسورة الكوثر.

النوع العاشر: أسباب النزول، وفيه تصانيف. وما روي فيه عن صحابي فمرفوع، فإن كان بلا سند فمنقطع، أو تابعي فمرسل، وصح فيه أشياء كقصة الإفك، والسعي وآية الحجاب والصلاة خلف المقام: ﴿وعَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ﴾(٦) الآية.

النوع الحادي عشر: أول ما نزل الأصح أنه ﴿اقْرَأ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾(٧) ثم المدثر، وبالمدينة: (وَيْلٌ لِلْمُطَففِين) وقيل: البقرة.

النوع الثاني عشر: آخر ما نزل، قيل: آية الكلالة، وقيل آية الربا، وقيل: (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ) الآية. وقيل: آخر سورة النصر، وقيل: براءة، ومنها ما يرجع إلى السند وهو ستة: المتواتر والآحاد والشذاذ، الأول ما نقله السبعة، قيل:

---

(١) الأنفال.
(٢) الحج، ١٩.
(٣) المائدة، ٣.
(٤) النحل، ١٢٦.
(٥) النساء، ٥٩.
(٦) التحريم، ٥.
(٧) العلق، ١.

إلا ما كان من قبيل الأداء. والثاني كقراءة الثلاثة والصحابة، والثالث ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا يقرأ بغير الأول. ويعمل به إن جرى مجرى التفسير، وإلا فقولان. فإن عارضها خبر مرفوع قدم.

وشرط **القرآن**: صحة السند، وموافقة العربية والخط. **النوع الرابع**: قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وعقد لها الحاكم في المستدرك باباً أخرج فيه من طرق: قرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إهْدِنَا الصِّراطَ﴾ ﴿لا تَجْزَى نَفْسٌ﴾(١) ﴿نُنْشِزُهَا﴾(٢) ﴿فَرِهٰن﴾(٣) ﴿أنْ يَغُل﴾(٤) ﴿إنَّ النَّفَسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بالعين﴾(٥) ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾(٦) ﴿دَرَسْتَ﴾(٧) ﴿أَنْفُسِكُم﴾(٨) ﴿وَكَانَ وَرَاءهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً﴾(٩) ﴿سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾(١٠) ﴿مِنْ قَرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾(١١) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾(١٢) ﴿رَفَارِفَ ــ وَعَبَاقِرِي﴾(١٣)

النوع الخامس والسادس: الرواة والحفاظ: اشتهروا بحفظ القرآن من الصحابة عثمان وعلي وأبَيْ وزيد وعبدالله وأبو الدرداء ومعاذ وأبو زيد الأنصاري، ثم أبو هريرة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن السائب. ومن التابعين يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الأعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة والأسود وزر بن حبيش، وعبيدة ومسروق. وإليهم ترجع السبعة.

ومنها ما يرجع إلى الأداء وهو ستة: الوقف والإبتداء يوقف على التحرك بالسكون، ويزاد الإشمام في الضم، والروم فيه والكسر الأصليين، واختلف الهاء المرسومة، تاء. وقف الكسائي على: وي، من، ويكان، وأبو عمرو على: الكاف. ووقفوا على: لام، نحو: ومال هذا الرسول.

---

(١) البقرة، ٤٨.
(٢) البقرة، ٢٥٩.
(٣) البقرة، ٢٨٣.
(٤) آل عمران، ١٦١.
(٥) المائدة، ٤٥.
(٦) المائدة، ١١٢.
(٧) الأنعام، ١٠٥.
(٨) الشورى، ١١.
(٩) الكهف، ٧٩.
(١٠) الحج، ٢
(١١) السجدة، ١٧.
(١٢) الطور، ٢١.
(١٣) الرحمن، ٧٦.

النوع الثالث: الإمالة، أمال حمزة والكسائي كل اسم أو فعل يائي، وأنى، بمعنى: كيف، وكل مرسوم بالياء.

إلا حتى ولدي وإلى وعلى وما زكي.

النوع الرابع: المد. هو متصل ومنفصل، وأطولهم ورش وحمزة، فعاصم فابن عامر والكسائي، فأبو عمرو. ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد. **واختلف:** في المنفصل.

النوع الخامس: تخفيف الهمزة. نقل وإبدال لها بمدٍ من جنس حركة ما قبلها، وتسهيل بينها وبين حرف حركتها، وإسقاط.

النوع السادس: الإدغام. ولم يُدْغِم أبو عَمْر والمثل في كلمةٍ إلا في ﴿مَنَاسِكَكُم﴾[1] ﴿ومَا سَلَكَكُمْ﴾[2] ومنها ما يرجع إلى الألفاظ وهي سبعة: **الغريب:** ومرجعه النقل: **الثاني المعرب:** كالمشكاة، والكفل، والأواه، والسجيل، والقسطاس، وجمعت نحو ستين. وأنكرها الجمهور، وقالوا بالتوافق. **الثالث المجاز:** اختصار حذف ترك خبر مفرد ومثنى وجمع عن بعضها لفظ عاقل لغيره، وعكسه إلتفات إضمار، زيادة تكرير تقديم وتأخير، سبب. **الرابع المشترك:** القرؤ، وويل، والند، والتواب، والمولى، والغي، ووراء، والمضارع، **الخامس المترادف:** الإنسان، والبشر، والحَرَج والضيق، واليم، والبحر، والرجز والرجس والعذاب. **السادس الاستعارة:** وهي تشبيه خالٍ من أداته ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾[3] ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾[4] **السابع التشبيه:** ثم شرطه إقتران أداته وهي: الكاف ومثل ومثل وكأن. وأمثلته كثيرة.

ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام وهو أربعة عشر عاماً، الباقي على عمومه. ومثاله: عزيز، ولم يوجد لذلك إلا: ﴿وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[5]

---

(١) البقرة، ٢٠٠.
(٢) المدثر، ٤٢.
(٣) الأنعام، ١٢٢.
(٤) يس، ٣٧.
(٥) البقرة، ٢٨٢.

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾[1]. **الثاني والثالث:** العام المخصوص، والعام الذي أريد به الخصوص: الأول كثير، والثاني كقوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾[2] ﴿ الذينَ قَالَ لَهُم النَّاسُ ﴾[3] **والفرق بينهما:** أن الأول حقيقة، والثاني مجاز. **والرابع ما خص بالسنة:** وهو جائز وواقع كثير، وسواء مواترانها، وآحادها. **الخامس ما خص منه السنة:** هو عزيز ولم يوجد إلا قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الجزيَةَ ﴾[4] ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا ﴾[5] ﴿ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾[6] ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾[7] **خصت:** «أمِرْتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ». «وما أبينَ مِنْ حَيٍ مَيْتٌ». «ولا تحل الصدقة لغني». «والنهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة».

السادس المجمل: ما لم تتضح دلالتها، وبيانه بالسنة المبَيِّنْ خلافه **السابع المؤول:** ما ترك ظاهره لدليلٍ. **الثامن المفهوم:** موافقة ومخالفة، في صفة وشرط وغاية وعدد. **التاسع والعاشر: المطلق والمقيد:** وحكمه حمل الأول على الثاني: ككفارة القتل، والظهار. **الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ:** وكل منسوخ فناسخه بعده إلا آية العدة. والنسخ يكون للحكم والتلاوة، ولأحدهما المعمول به مدة معينة، وما عمل به واحد. مثالهما: آية الجوى لم يعمل بها غير علي ابن أبي طالب، وبقيت عشرة أيام، وقيل: ساعة، منها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ وهو ستة: الفصل والوصل: مثال **الأول:** ﴿ وإذَا خَلَوْ إلىَ شَيَاطِينِهم ﴾[8] مع الآية بعدها. **والثاني:** ﴿ إنَّ الأ بْرَارَ لَفيَ نِعيمٍ وَإنَّ الفُجَّارَ لَفي جَحِيمٍ ﴾[9].

الإيجاز والإطناب والمساواة: مثال **الأول:** ﴿ وَلَكُم في القِصَاصِ حَيَاة ﴾[10].

---

(1) النساء، ١.
(2) النساء، ٥٤.
(3) آل عمران، ١٧٣.
(4) التوبة، ٢٩.
(5) النحل، ٨٠.
(6) البقرة، ٢٣٨.
(7) البقرة، ١٤.
(8) الأنفطار، ١٣.
(9) البقرة، ١٧٩.
(10) الكهف، ٧٥.

والثاني: ﴿قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ﴾ (١). والثالث: (وَلاَ يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّء إلاَّ بِأَهْلِهِ). السادس القصر: ومثاله ﴿ وَمَا مُحَمدٌ إلاَّ رَسُولٌ ﴾(٢).

ومن أنواع هذا العلمِ الأسماء فيه من أسماء الأنبياء خمسة وعشرون. والملائكة أربعة. وغيرهم إبليس وقارون وطالوت وجالوت ولقمان وتُبَّع ومريم. وغمران وهارون وعزيز، والصحابة: زَيْدُ الكِنِي لم يكن فيه غير أبي لهب.

الألقاب: ذو القرنين، المسيح، فرعون. المبهمات: مؤمن من آل فرعون، حزقيل، الرجل الذي في يس، حبيب بن موسى النجار، فتى موسى، في الكهف، يوشع بن نون، الرجلان في المائدة، يوشع بن نون، الرجلان في المائدة، يوشع وكالب، أم موسى يوحانذ، إمرأة فرعون آسية بنت مزاحم، العبد في الكهف هو الخضر، الغلام حيسور، الملك هدد، العزيز أطفير أو قطفير، إمرأته راعبل وهي في القرآن كثيرة.

علم الحديث

علم بقوانين يُعْرَفُ بها أحوال السند والمتن، الخبر إن تعددت طرقه بلا حصر متواتر، وغيره آحاد، فإن كان بأكثر من اثنين فمشهور، أو بهما فعزيز، أو بواحد فغريب، وهو مقبول وغيره، فالأول: إن نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح. ويتفاوت: فإن خَفَّ الضبط فحسن، وزيادة راويهما مقبولة، فإن خولف فشاذ. وإن سلم من المعارضة فَمُحْكَم، وإلا وأمكن الجمع فمختلف الحديث، وإلا وعرف الآخر فناسخ ومنسوخ، ثم يرجح أو يوقف. والفرد إن وافقه غيره فهو: المتابع، أو متن يشبهه فالشاهد، وتتبع الطرق له إعتبار، والمردون: أما لسقط: فإن كان من أول السند فمعلق، أو بعد التابعي فمرسل، أو بعد غيره بفوق واحدٍ ولاء فمعضل وإلا منقطع. فإن خَفِي فمدلَّسْ، وإما لطعنٍ: فإن كان لكذب فموضوع، أو تهمة فمتروك، أو فحشُ غلطٍ أو غفلةٍ أو فسقٍ:

---

(١) فاطر، ٤٣.

(٢) آل عمران، ١٤٤.

فمنكر، أو وَهْمٍ فَمُعَلَّلٌ، أو مخالفة بتغيير السند فمدرج أو بدمج موقوف بمرفوع فمدرج المتن، أو بتقديم وتأخير فمقلوب، أو بإبدال ولا مُرَجِّح فمُضْطَرِب، أو بتغيير نُقَطٍ فمُصَحَّف، أو شكلٍ فمُحَرَّف. ولا يجوز إلا لعالمٍ إبدال اللفظ بمرادف له أو نقصه، فإن خفي المعنى احتيج إلى الغريب والمشكل، أو لجهالةٍ بذكر نعته الخفي، أو ندرة روايته أو إبهام اسمه، فإن سُمِّيَ الراوي وانفرد عنه واحد فمجهول، العين، أو أكثر ولم يوثق فالحال، أو لبدعةٍ فإن لم يكفر قيل: ما لم يكن داعية، أو لم يَروِ مُوَافِقَةً، أو لسوء حفظٍ. فإن طرأ فَمُخْتَلِطٍ.

والإسناد إن انتهى إليه صلى الله عليه وسلم فمرفوع مسند. أو إلى صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمناً فموقوف، أو إلى تابعي فمقطوع، فإن قل عدده فَعَالٍ، فإن وصل إلى شيخ مصنف لا من طريقه فموافقه، أو شيخ شيخه فصاعداً فبدل. فإن ساوي أحد المصنفين: فساواة. أو تلميذه فمصافحة، ويقابله النزول. أو روي عن قرينة فأقر أن، أو كل عن الآخر فدبج، أو عمن دونه فأكابر عن أصاغر، ومنه آباء عن أبناء. وإن تقدم موت أحد قرينين فسابق، ولا حق، أو اتفقوا على شيء فمسلسل، أو اسماً فتفق ومفترق، أو خطأ فمُؤتَلَف ومختلف، أو الآباء خطأً مع الأسماء، أو عكسه فمتشابه.

صيغ الاداء:

وصيغ الاداء: سمعت وحدثني، للإملاء فأخبرني وقرأت، للقاريء فأجمع وقرئ وأنا أسمع للسامع، فأنبأ وشافه وكتب وعن للإجازة والمكاتبة، وأرفعها المقارنة للمناولة. وشرطت لها وللوجادة والوصية والإعلام للوجادة والوصية والإعلام. **ومن الأنواع:** طبقات الرواة وبلدانهم، وأحوالهم تعديلاً وجرحاً، ومرتبها والأسماء والكني بأنواعها، والألقاب والأنساب والمنسوب لغير أبيه، ومن وافق اسمه أباه وجده أو شيخه، أو أوهم راويه وشيخه، والموالي والأخوة، وأدب الشيخ والطالب، وسن التَحَمُّل والأداء وكتابة الحديث وسماعه وتصنيفه وأسبابه ومرجعها النقل.

علم أصول الفقه

أدلته الإجمالية، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل، **والفقه:** معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الإجتهاد، **والحكم:** إن عوقب تاركه: فهو واجب. أو فاعله: فهو حرام، أو أثيب فاعله: فهو ندب. أو تاركه فهو: كره، أو لم يثب ولم يعاقب: فهو مباح. أو نَفَذَ واعْتُدَّ بِهِ فهو صحيح، وغيره باطل.

وتصور المعلوم على ما هو به: علمٌ وخِلافُهُ: جهلٌ. والمتوقفُ على نظر واستدلال: مكتسبٌ. وغيره ضروري. **والنظر:** الفكر، **والدليل:** هو المرشد، والظن: راجح التجويزين. ومقابلة وهم، والمستوى شك.

مباحث الكتاب: الكلامُ أمرٌ ونهي وخبر واستفهام وتمن وعرض وقسم وحقيقة وغيره مجاز. **الأمر:** طلب الفعل ممن هو دونه: بإفعل، وهي للوجوب عند الإطلاق لا لِفَوْرٍ أو تكرار. **وهو**[1]: نهي عن ضده وعكسه، و يوجب ما لا يتم إلا به، **ويدخل فيه:** المؤمنُ لاساهٍ، وصبيٍ ومجنونٍ ومكرهٍ. والكافر مخاطب بالفروع وشرطها، **ويرد**[2]: لندب وإباحة وتهديد وتسوية وغيرها.

النهي: استدعاء الترك، وفيه ما مر. **الخبر:** ما يحتمل الصدق والكذب، **وغيره:** إنشاء.

العام والخاص:

العام: ما شمل فوق واحد، لفظه: ذو اللام، ومن، وما، وأي، وأين، ومتى، ولا في النكرات، ولا عموم في الفعل. **التخصيص:** تميز بعض الجملة بشرط ولو مقدماً، وصفة، ويحمل المطلق على المقيد، واستثناء بشرط أن يتصل، ولا يستغرق، ويجوز من غير الجنس، وتقديمه، وتخصيص الكتاب به[3] وبالسنة،

---

(١) أي الأمر.

(٢) الكلام في الأمر: أي و يأتي و يقصد به الندب أو الإباحة وغيره حسب الحال والقرينة

(٣) الضمير في (به) يعود للكتاب، أي يجوز تخصيص الكتاب بالكتاب.

وهي بها وبه[1]. وهما[2] بالقياس.

المجمل: ما افتقر للبيان. **البيان:** إخراج الشيء من حيز الإشكال. إلى حيز التجلي. **النص:** ما لا يحتمل غير معنًى. **الظاهر:** ما احتمل أمرين أحدهما أظهر، فإن حمل الآخر لدليل فمؤول.

النسخ: رفع الحكم الشرعي بخطاب. ويجوز إلى بدل وغيره، وأغلظ وأخف[3]، ونسخ الكتاب به وبالسنة وهي بها. **السنة:** قوله صلى الله عليه وسلم حجة، وأما فعله: فإن كان قُربَةً ودل دليل على الإختصاص به فظاهر. وإلا حمل على الوجوب أو الندب، أو توقف: أقوال. أو **غيرها**: فالإباحة. وتقريره على قول أو فعل: حجة. وكذا ما فُعِلَ في عهده وعلم به وسَكَت. **ومتواترها:** يوجب العلم، والآحاد: **العمل، وليس** مرسل غير سعيد بن المسيَّب حجة.

الإجماع: إتفاق فقهاء العصر على حكم الحادثة، وهو حجة في أي عصر كان، ولا يشترط إنقراضه، فلا يجوز لهم الرجوع، ولا يعتبر قول من ولد في حياتهم، ويصح بقولٍ وفعلٍ من الكل، ومن بعض لم يخالف. وليس قول صحابي حجة على غيره.

القياس: رد فرع إلى أصل بعلة جامعة في الحكم، فإن أوجبته العلة فقياس علة، أو دلت عليه فدلالة. أو تردد فرع بي أصلين وألحِقَ بالأشبه فشَبَه. **وشرطه الأصل:** ثبوته بدليل وفاقي، والفرع مناسبته للأصل، والعلة الإطراد، وكذا الحكم، وهي الجالبة له استصحاب الأصل عند عدم الدليل حجة.

وأصل المنافع الحل، والمضار التحريم. **الاستدلال** إذا تعارض عامّان أو خاصّان وأمكن الجمعُ جُمِعَ، وإلا وقفا. فإن عُلِمَ متأخر فناسخ، أو عام وخاص خُصَّ العام به، أو كل عام. وخاص خص كل بكل.

ويقدم الظاهر على المؤول، والموجب للعلم على الظن، والكتاب والسنة على

(١) أي ويجوز تخصيص السنة بالسنة، والسُّنة بالكتاب.

(٢) أي الكتاب والسنة.

(٣) أي في الحكم شدة أو خفة.

القياس، وجليه على خفيه. **المستدل:** هو المجتهد، **وشرطه:** العلم بالفقه أصلاً وفرعاً خلافاً غالباً ومذهباً، والمهم من تفسير آيات وأخبار ولغة ونحو. وحال رواة **والاجتهاد:** بذل الوسع في الغرض، وليس كل مجتهد مصيباً، **والتقليد:** قبول القول بلا حجة، ولا يجوز لمجتهد[1].

علم الفرائض

علم: يبحث فيه عن قدر المواريث.

أسباب: الإرث: قرابة ونكاح وولاء وإسلام. **وموانعه:** رق وقتل واختلاف دين وموت معية وجهل السبق. **والوارثون:** أب وأبوه وإن علا، وابن وابنه وإن سفل، وأخ وابنه إلا لأم، وكذا عم وابنه وزوج ومعتق. **والوارثات:** بنت وبنت ابن وأن سفل، وأم وجدة، وأخت وزوج ومعتقة. **الفروض:** نصف لزوج وبنت وبنت ابن وأخت لأبوين أو لاب منفردات: وربع لزوج لزوجته ولدٌ أو ولد ابن، وزوجة ليس لزوجها ذلك، وثمن لها معه، وثلثانَ لعدد ذوات النصف، وثلث لعدد وَلَدِ الأم ولأم ليس لميتها ولد أو ولد ابن أو إثنان من أخوة أو أخوات، وسدس لها معه، ولأب وجد مع ولد أو ولد ابن، ولبنت ابن مع بنت الصلب، ولأخت لأب مع شقيقة، ولأخ أو أخت لأم ولجدة فأكثر. **ولا ترث:** من أدلت لغير وارث، وتسقطها لأب قربى مطلقاً، وغيرها قرباها، ويسقط ُالجدِ أبٌ. وابنُ الابنِ ابنٌ. والأخوةِ أبٌ وابنٌ، وغير الشقيقِ الشقيق. وذوي الأم الثلاثة، وجد وبنت وبنت ابن وهي بعدد بنت ما لم يعصبها ابن ابن، وكذا أخوات لأب مع أخوات لأبوين، لكن إنما يعصبها أخ العصبة وارث لا مقدر له فيرث المال كله أو الباقي، ولا تكون امرأة إلا معتقة الجد مع الأخوة، وإنه لا فرض له، الأكثر من الثلث، ومقاسمتهم كأخ أو فرض، فن السدس وثلث الباقي **والمقاسمة:** فإن بقي سدس فاز به الجد وسقطوا، أو دونه عالت.

---

(١) أي لا يجوز للمجتهد التقليد.

فرع:

إن كانت الورثة عصبة قسم بينهم. والذكر كأنثيين، وأصل المسألة عدد الرؤوس، أو فيهم فرض أو فرضان وهما متماثلان، فمن مخرجه، فالنصف مخرجه اثنان، والثلث ثلاثة، والربع أربعة، والسدس ستة، والثمن ثمانية، أو مختلفان فإن تداخلا بأن فني الأكثر بالأقل فأكثرهما لو توافقا بأن لم يفنهما إلا ثالث، فالحاصل بضرب الوفق من أحدهما في الآخر، أو تباينا بأن لم يفنهما إلا واحد فيضرب كل في كل، والأصول إثنان وثلاثة وأربعة وستة وثمانية وإثنا عشر وأربعة وعشرون، يعول منها الستة إلى سبعة وثمانية وتسعة وعشرة، والإثنا عشر إلى ثلاثة عشر وخمسة عشر وسبعة عشر، والأربعة والعشرون إلى سبعة وعشرين، ثم إن انقسمت وإلا قوبلت بعدد المنكسر عليه، فإن تباينا ضرب في المسألة، أو توافقا فالوفق، وتصح مما بلغ، فإن كانا صنفين قوبلت سهام كل صنف بعدده، فإن توافقا رد إلى وفقه، وإلا ترك. ثم إن تماثل عدد الرؤوس ضرب أحدهما في المسألة أو تداخلا فأكثرهما، أو توافقا فالوفق، ثم الحاصل فيها، أو تباينا فكل فيه، ثم فيها، ولو مات أحدهم قبلها صحيح مسألة الأول ثم الثاني. ثم إن انقسم نصيبه من الأول على مسألته وإلا فيضرب وفقها فيها، وإلا فيضرب كلها، ومن له شيء من الأولى ضرب فيما ضرب فيها، أو الثانية ففي نصيب الثاني من الأولى أو وفقه.

علم النحو

علم: يبحث فيه عن أواخر الكلم إعراباً وبناء، **الكلام:** قول مفيد مقصود. **الكلمة:** قول مفرد وهي اسم يقبل الإسناد والجر والتنوين، وفعل يقبل التاء ونون التأكيد وقد، وحرف لا يقبل شيئاً. **الإعراب:** تغيير الآخر لعامل برفع ونصب في اسم، ومضارع وجر في الأول، وجزم في الثاني، والأصل فيها ضم وفتح وكسر وسكون. **وناب عن الضم واوا:** في أب، وأخ وحم وهن وفم بلا ميم، وذي كصاحب، وفي جمع مذكر سالم، **وألف:** في المثني ونون في الأفعال الخمسة، وعن الفتح ألف في أب وأخوته، وياء في الجمع السالم والمثنى، وحذف نون في الأفعال الخمسة. وكسرة في جمع مؤنث سالم، وعن الكسر ياء في الثلاثة الأول،

وفتح فيا لا ينصرف، وعن السكون حذف آخر المعتل، ونون الأفعال.

المعرفة: مضمر، فعلم فإشارة، ومنادى، فوصول، فذو أل، ومضاف لأحدها. **النكرة:** غيرهما وعلامته قبول أل الأفعال. ماض مفتوح، وأمر ساكن، ومضارع مرفوع، **وينصبه:** لن وإذن وكي ظاهرة، وإن كذا، ومضمرة بعد اللام واو، وحتى، وفاء السببية، وواو المعية المجاب بهما طلب، ويجزمه[1] لم ولما ولا واللام للطلب، وإن وإذ ما ومهما ومَنْ ومَا وأي ومتى وأنى وأين وحيثما، وكلها للشرط.

المرفوعات:

المرفوعات: الفاعل: إسم قبله فعل تام أو شبهه، النائب عنه مفعول به، أو غيره عند عدمه أقيم مقامه، إن غير الفعل يُضَمُّ أول متحرك منه، وكسر ما قبل آخره ماضياً، وفتحه مضارعاً **المبتدأ:** اسم عرى عن عامل غير مزيد، ولا يأتي نكرة ما لم يفد. **وخبره:** مفرد، وجملة برابط، وشبهها. وأصله التأخير[2]، ويجب للإلتباس، ويجب تصدير واجبه منها، واسم كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وما تصرَّف منها، وليس وفتيء وبرح وأنفك وزال تلو نفي أو شبهه، ودام تلو مَا، وخبر إنَّ وأنَّ وكأن ولكن وليت ولعل، ولا يقدم غير ظرف وخبرٍ، لا المنصوبات. **المفعول به:** ما وقع عليه الفعل، والأصل تأخيره، ويجب للإلتباس **والمصدر:** ما دل على الحدث، فإن وافق لفظه فعله فلفظي، وإلا فمعنوي، ويذكر لبيان نوعٍ وعددٍ وتوكيدٍ **والظرف:** زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين. **ومكان:** كالجهات الست. وعند ومع وتلقاء. **والمفعول له:** مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل والوقت. **والمفعول معه:** التالي واو مع بعد فعل، أو ما فيه معناه، وحروفه **والحال:** وصف فضلة مبينٍ للمبهم من الهيئة، وحقه أن يكون نكرة من معرفة، ومنتقلاً، وعامله فعل أو شبهه. **والتمييز:** نكرة مفسر للمبهم من الذوات كالمقدار والعدد والنسب، فيكون منقولاً: من فاعل أو مفعول أو

---

(١) اي الفعل المضارع.

(٢) أي الخبر.

غيره، أو غير منقول. **والمستثنى**: إن كان بالأمِنْ موجبٍ فإن كان منفياً تاماً جاز البدل، أو فارغاً فعلى حسب العوامل، أو بَغْير وسِوَى جُرّ. أو بخَلاَ وعَدَا وَحاشَا: جاز نصبه وجره. **والمنادى**: إن كان غير مفرد، أو نكرة غير مقصودة. فإن كان مفرداً أو نكرة مقصودة ضم، **واسم لا النافية للجنس**، إن كان غير مفرد، وإلا ركب إن باشرت، وإلا رفع. فإن كررت جاز رفع الثاني ونصبه وتركيبه إن ركب الأول. وإن رفع لم ينصب الثاني، ومفعولاً ظن وحسب وخال وزعم وعلم ورأى ووجد وجعل، وأفعال التصيير وخبر كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها.

المجرورات:

المجرورات: مجرور **بالإضافة**: بتقدير مِنْ، أو اللام، أو في، **وبالحرف**: وهو مِنْ وإلى وعن وعلى وفي ورُبَّ والباء والكاف واللام ومذ ومنذ والواو والتاء. **وبالمجاورة**: في نعت وتأكيد.

التوابع: النعت تابع مكمل ما سبق موافق له في إعراب وتنكير وفرعه، وفي تذكير وإفراد. وفرعها إن كان حقيقياً.

العطف: بيان كالنعت، ونسق بواو وفاء وثم وأو وأم وبل ولا ولكن وحتى. **التوكيد**: لفظي بتكراره، ومعنوي بالنفس والعين وكل وأجمع، وتوابعه. **البدل**: شيء من شيء وبعض من كل، واشتمال وغلط.

علم التصريف

علم: يبحث فيه عن أبنية الكلم وأحوالها صحة وإعلالاً الاسم ثلاثي وله فعل مثلث، الفاء مربع العين، ورباعي وخماسي، ومزيده سداسي وسباعي. والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين ورباعي، وله فعلل، ومزيده خماسي وسداسي تفعلل وأفعنلل وأفعلل وافعل وفعل وفاعل وتفاعل وتفعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل وأفعال، فإن سلمت أصوله الموزونة بفعل من حرف علة وهي الواو، والألف والياء فصحيح، وإلا فمعتل، فبالفاء: مثال والعين أجوف وذو الثلاثة، واللام منقصوص، وذو الأربعة وبحرفين لفيف، مقرون ان تواليا، وما نصب المفعول به

متعد، وغيره لازم، المضارع: بزيادة حرف المضارعة وهي نأتي على الماضي، فإن كان مجرداً على فعل ثلثت عينه، وشرط الفتح لها، كونها، أو اللام حرف حلق، أو فعل فتحت، أو فعل ضمت وغيره بكسر ما قبل آخره ما لم يكن أول ماضيه تاء زائدة فيفتح ويضم حرف المضارعة من رباعي ولو بزيادة، ويفتح من غير الأمر من ذي همزة يفتح به، ومن غيره بتالي حرف المضارعة إن كان متحركاً، فإن كان ساكناً فبالوصل مضموماً إن تلاه ضم، وإلا مكسوراً، وحركة ما قبل آخره كالمضارع.

المصدر: لفعل وفعل متعديين: فعل، ولازماً: فعول وفعل، ولفعل: فعولة وفعالة، ولأفعل: أفعال وفعل تفعيل. **وتفعلة:** وفعلل فعللة. وفاعل: فعال ومفاعلة، وما أوله همزة فالمصدر وزنه بكسر ثالثه وألف قبل آخره، وما أوله تاء وزنه بضم رابعه.

المرة من غير ثلاثي بتاء، ومنه إن عرى بفعلة والهيئة بفعلة، الآلة مفعل ومفعال ومفعلة، المكان من ثلاثي على مفعل، وبالكسر، إن كان مثالاً، ومن غيره بلفظ المفعول * **الصفات للفاعل والمفعول:** من غير الثلاثي بزنة المضارع وإبدال أوله ميماً مضمومة وبكسر متلو الآخر في الفاعل، ويفتح في المفعول، ومنه زنة فاعل ومفعول، لكن لفعل فعل وافعل وفعلان، ولفعل فعل وفعيل، حروف الزيادة سألتمونيها: فالألف والواو والياء مع أكثر من أصلين، والهمزة مصدرة أو مؤخرة، والميم مصدرة، والنون بعد ألف زائدة، وفي نحو: غضنفر وفيا مر، والتاء في نحو: مسلمة، وما مر والسين معها في استفعال، والهاء في الوقف، واللام في الإشارة.

الحذف يطرد في فاء مضارع وأمر ومصدر من المثال، وهمزة أفعل في مضارعه ووصفيه واحد مثلي ظل ومس وأحس مبنياً على السكون مكسوراً أول الأولين ومفتوحاً واحد تاءين أول مضارع.

الإبدال: أحرفه طويت دائماً فتبدل الهمزة من باء نحو: رداء وبائع، وواو نحو: كساء وقائم وواصل، ومن مد: جمع مفاعل، وثاني حرفي لين اكتنفاء، والياء من واو نحو: صيام وثياب ورضي، وألف نحو: مصابيح ومصيبيح، والواو من ألف

كبويع، وياء كموقن ونهو، والألف من ياء وواو: كباع وقال، والميم من نون ساكنة قبل باء والتاء من فاء افتعال ليناً: كاتسر، والطاء من تائه تلو مطبق والدال منها تلو دال أو ذال أو زاي الإدغام: إدخال حرف ساكنٍ في مثله متحرك، ويجب ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيمتنع أو يجزم، فيجوز، فإن لم يفك حرك الثاني بالفتح أو الكسر، فإن كان مضموم العين فبالضم أيضاً. وكذا الأمر.

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الألفاظ، الأصل: رسم اللفظ بحروف هجائه مع تقدير الابتداء والوقف مثل: فره ورحمة بالهاء، وبنت وقامت بالتاء، واسم بالهمزة، والمدغم من كلمة بلفظه وكلمتين بأصله، والهمزة أولاً بالألف ووسطاً ساكنة بحرف حركة متلوها، وعكسه بحرفها، وتلو حركة على نحو تسهيلها وطرفاً تلو ساكن تحذف، وحركة بحرفها، وحذفت من البسملة، وابن بين علمين، ويوصل حرف بقبلة، وما ملغاة وكافة وموصولة بفي ومن، واستفهامية بهما، وعن ومن أختها بفي، وموصولة بمن وعن، وزيد ألف بعد واو فعل جمع، وبمائة وواو في أولو وأولات وأولئك، وفي عمرو لا منصوباً، وحذفت ألف الله وإله والرحمن، وكل علم فوق ثلاثي ما لم يلبس، أو يحذف منه شيء. وذلك وثلث ولكن وياء إسرائيل، وإحدى واوين ضم أولهما، ولام موصول غير مثني، الألف ياء رابعة فصاعداً في اسم أو فعل لا تلو ياء، أو ثالثة عنها، أو مجهولة أميلت، وإلا ألفاً. وكل الحروف بها إلا بلى وإلى وحتى وعلى، ولا يقاس خط المصحف ولا العروض. وتنقط هاء رحمة والشين بثلاث، والفاء والقاف والنون والياء موصولات فقط، وكل مهمل لا الحاء أسفل، أو يكتب تحته مثله، ويشكل ما قد يخفي ولو على المبتدي، ويكره الخط الدقيق إلا لضيق رقٍ أو رِحْلةٍ.

علم المعاني

علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال: الإسناد الخبري: منه **حقيقة** عقلية إسناداً لفعل، أو معناه لما هو له عند المتكلم، **ومجاز:**

عقلي إسناد ما ذكر إلى ملابس له بتأول. **وطرفاه:** إما حقيقتان أو مجازان أو مختلفان، **وشرطه:** قرينة، ثم قد يراد إفادة المخاطب الحكم، أو كونه عالماً به، **فخالي الذهن:** لا يؤكد له، **والمتردد:** يقوى بمؤكد، **والمنكر:** يؤكد بأكثر. فالأول: إبتدائي، والثاني طلبي، والثالث إنكاري. وقد يجعل المنكر كغيره لرادع معه لو تأمله، وعكسه لظهور إمارة المسند إليه حذفه لظهوره، أو اختبار تنبه السامع أو قدره أو صون لسانك أو صونه أو تيسر الإنكار أو تعينه وذكره للأصل، أو ضعف القرينة أو النداء على غباوة السامع أو زيادة الإيضاح أو رفعة أو إهانة أو تبرك أو تلذذ. وتعريفه: بإضمار لمقام التكلم ونحوه، وعلمية لإحضاره في الذهن ابتداءً باسمه الخاص، أو رفعة أو إهانة أو كناية أو تلذذ أو تبرك، وموصولية لفقد علم السامع غير الصلة من أحواله، أو هجنة أو تفخيم أو تقرير، واسم إشارة لكمال تمييزه، أو التعريض بالغباوة. أو بيان حاله قرباً أو بعداً أو تعظيم أو تحقير، وبإدخال اللام للإشارة إلى عهدٍ أو حقيقةٍ أو استغراقٍ وإضافة لأنها أخصر طريق، أو تعظيم أو تحقير، وتنكيره لأفراد أو نوعية أو تعظيمٍ أو تحقير أو تقليل أو تكثير، ووصفه لكشف أو تخصيص أو مدح أو ذم أو تأكيد، وتأكيده لتقوية أو دفع توهم تجوز، أو عدم الشمول. وبيانه للإيضاح، وإبداله لزيادة التقرير، وعطفه للتفصيل، أو رَدٍّ إلى صواب أو صرف الحكم، أو شك أو تشكيك.

وفصله: للتخصيص وتقديمه للأصل، ولا عدول أو تمكين في الذهن أو تعجيل مسرة أو مساءة، وتأخيره لاقتضاء المقام، له وقد يخالف ما تقدم المسند ذكره، وتركه لما مر وكونه مفرداً لكونه غير سببي، وفعلاً للتقييد بأحد الأزمنة، وإفادة التجدد واسما لعدمها، وتقييد الفعل بمعمول لتربية الفائدة، وتركه لمانع منه وبالشرط لإفادة معناه، وتنكير لعدم حصر أو عهد أو تفخيم، وتعريفه لإفادة حكم مجهول، ووصفه وإضافته لتمام الفائدة، وتقديمه لتخصيص له، وتفاؤل وتشويق، وتنبيه على خبريته ابتداء وتأخيره لاقتضاء تقديم غيره.

متعلقات الفعل: الغرض في ذكر المفعول إفادة التلبس به، فإن حذف وترك كاللازم لم يقدر، وإلا فلائق. والحذف إما لبيان بعد إبهام، أو دفع توهم ما لا يراد، أو ذكره ثانياً لكمال العناية، أو تعميم باختصار، أو فاصلة أو هجنة، وتقديمه

لرد خطأ أو تخصيص، وبعضها على بعض للأصل أو نحو.

القصر: حقيقي وغيره، وكلاهما موصوف على صفة وعكسه، **فالأول:** إفراد لمعتقد الشركة، **والثاني:** قلب لمعتقد العكس، وتعيين إن استويا، **وطرقه:** العطف بِلاَ وَبَلْ والنفي والإستثناء وإنما والتقديم.

الإنشاء: تمن بليت وهل ولو، وَقلّ بَلعَلّ. ولا يشترط إمكانه، واستفهام: بَهلْ للتصديق، ومَا ومَنْ وأي وكم وكيف وأين وأني ومتى وأيان. وكلها للتصور، والهمزة لهما، **ترد أداة الإستفهام** لغيره كاستبطاء وتعجب ووعيد وتقرير وإنكار توبيخاً أو تكذيباً. وتهكم وتحقير، وتهويل، وأمر ونهي وأمر، أو المختار وفاقاً لأهل المعاني. وبعض الأصوليين: إشتراط الإستعلاء فيهما، ونداء، وقد يرد لغيره كإغراء، واختصاص، ويقع الخبر موقعة تفاؤلاً أو إظهاراً للحرص.

الوصل والفصل: الوصل: عطف الجمل، **والفصل:** تركه فإن كان للجملة محل وقصد تشريك الثانية عطفت أو لا، وقصد ربطها على معنى عاطف غير الواو عطفت به، وإلا فإن لم يقصد إعطاؤها حكم الأولى فصلت، وإلا فإن كان بينهما كمال الإنقطاع بلا إيهام بأن لا تعلق أو إتصال بأن تكون نفسها أو شبه أحدهما فكذا، وإلا فالوصل.

ومن محسناته تناسب في الفعلية والإسمية.

الإيجاز والإطناب والمساواة: هي التعبير عن المعنى بناقص واف به أو زائد لفائدة، أو مساوٍ. **والإيجاز:** قصر لا حذف فيه، وإيجاز فيه حذف، إما لمضاف أو موصوف أو صفة أو شرط أو جواب لاختصار أو دلالةٍ على أنه لا يحاط، أو يذهب السامع كل ممكن، أو جملة إما مسببة عن مذكور أوْ لا، أو أكثر، ثم قد يُقامُ شيء وقد لا يقام، ويدل عليه بالعقل، **وعلى التعين بالمقصود:** الأظهر أو العادة أو الشروع في الفعل أو الإقتران.

والإطناب: إن كان بعد إيهام: فإيضاح، أو بمعطوفين بعد مثني: فتوشيع، أو بختم بما يفيد نكتة تم بدونها: فإيغال، أو بجملة بمعنى سابق: توكيداً: فتذييل. أو

بدافع موهم خلاف المقصود: فتكميل واحتراس. أو بفضلة لنكتة دونه: فتتميم، أو بجملة فأكثر بين كلام: فاعتراض.

ويكون[1] بالتكرير وذكر خاص بعد عام.

علم البيان

علم: يعرف به إيراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة، **دلالة اللفظ على ما وضع له** وضعية: وجزئه ولازمه عقليتان، والأخيران قامت قرينة على عدم إرادته فهو مجاز، وإلا فكناية، وقد يبنى على التشبيه فانحصر فيها.

التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، وطرفاه: إما حسيّان أو عقليان أو مختلفان، ووجهه: ما يشتركان تحقيقاً أو تخييلاً، وأداته: مرت، **ثم هو إما مفرد** بمفرد مقديان، أوْ لاَ، أو بمركب أو عكسه، فإن تعدد طرفاه: فملفوف ومفرق، أو الأول: فتسوية. أو الثاني: فجمع تمثيل إن انتزع وجهه من متعدد، وإلا فغيره ظاهر إن فهمه كل أحد، وإلا خفي قريب إن انتقل إلى المشبه به بلا تدقيق وإلا بعيد مؤكد إن حذفت أداته، وإلاّ مرسل مقبول إن وفي بإفادته، وإلاّ مردود.

وأعلاه: ما حذف وجهه وأداته فقط، أو مع المشبه، ثم أحدهما.

المجاز: مفرد وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب مع قرينة عدم إرادته، ولا بد من علاقة، فإن كانت غير المشابهة: فرسل. وإلاّ فاستعارة. فإن تحقق معناها حساً أو عقلاً فتحقيقية. أو اجتمع طرفاها في ممكن: فوفاقية. أو في ممتنع: فعنادية. أو ظهر جامعها: فعامية وإلا فخاصية، أو كان لفظها اسم جنس: فاصلية، وإلاّ تَبَعِيّة، أو لم تقترن بصفة ولا تفريع: فطلقة، أو بملائم المستعار له: فجردة، أو المستعار منه: فرشحة، أو أضمر التشبيه: فالكناية.

---

(١) أي الإطناب.

. ويدل عليه: إثبات أمر مختص بالمشبه به للمشبه، وهو: التخييلية. ومركب وهو فيا شبه بمعناه الأصلي: تشبيه تمثيل، مبالغة.

الكناية: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه، وبه تفارق المجاز، ويطلب بها: إما صفة، فإن كان الإنتقال بواسطة: فبعيدة، وإلاَّ قريبة، أو نسبة أوْ لا بل الموصوف، وتتفاوت إلى تعريضٍ وتلويحٍ ورمزٍ وإيماء وإشارةٍ، وهي والمجاز والإستعارة أبلغ من الحقيقة والتصريح والشبيه.

علم البديع

علم: يُعْرَفُ به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدّلالة.

وأنواعه: تربو على المائتين، ومر منها كثير: **المطابقة:** الجمع بين ضدين في الجملة، فإن ذكر معنيان فأكثر، ثم مقابلهما مرتباً: فمقابلة، أو متناسبان: فمراعاة، النظير، أو ختم الكلام بمناسب المعنى فتشابه الأطراف، أو قبل العجز ما يدل عليه: فإرصادٌ وتسهيم، أو الشيء بلفظ غيْره: فشاكلة.

المزاوجة: أن يزاوج بين معنيين في شرطٍ وجزاء. **العكس:** تقديم جزء ثم تأخيره. **الرجوع:** العود على سابقٍ بالنقضِ لنكتة. **التورية:** إطلاق لفظ له معنيان وإرادة البعيد، فإن أريد أحدهما ثم بضميره الآخر فاستخدام اللف، **والنشر:** ذكر متعدد، ثم ما لكل بلا تعيين. **الجمع:** أن يجمع بين متعدد في حكم، فإن فرقت بين جهتي الإدخال: فجمع وتفريق. **التقسيم:** ذكره ثم إضافة ما لكل إليه معيناً، فإن قسمت بعد الجمع فجمع وتقسيم. **التجريد:** أن ينتزع من ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه.

المبالغة: أن يدّعي لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً أو مستعداً فإن أمكن عقلاً وعادةً: فتبليغ: أو عقلاً: فإغراق أولاً، ولا تغلوا، والمقبول منه: ما قرب إلى الصحة، أو تضمن تخييلاً حسناً، أو هزلاً **المذهب الكلامي:** إيراد حجة للمطلوب على طريقتهم حسن التعليل، أن يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبارٍ لطيفٍ غير حقيقي.

التفريع: أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته لآخر تأكيداً لمدح بما يشبه الذم، وعكسه باستثناء واستدراك وصف مما قبله لاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبعه بآخر. **الإدماج:** تضمين ما سيق لشيء آخر. **التوجيه: إيراده محتملاً لوجهين مختلفين. الإطراد:** أن يؤتي باسم الممدوح وآبائه على الترتيب بلا تكلف، ومنها القول بالموجب، وتجاهل العارف، والهزل المراد به الجد، وما مر معنوي واللفظي الجناس، فإن اتفقا حروفاً وعدداً وهيئة وكانا من نوع: فمماثل، أو نوعين: فمستوفي، أو أحدهما مركب: فتركيب، فإن اتفقا خطاً فمتشابه، وإلا مفروق، أو اختلفا شكلاً: فمحرف، أو نقطاً: فمصحف، أو عدداً: فناقص، فإن كان الزائد بحرف في الأول: فمطرف، أو في الوسط فمكتنف، أو في الآخر: فمذيل، أو حرفاً، فإن تقاربا: فمضارع. وإلاَّ لا حق، أو ترتيباً: فمقلوب، فإن كانا أول البيت وآخره: فمجنح، أو تشابها في بعض الحروف: فمطلق، أو في الأصل: فاشتقاق، أو توالي متجانسان: فازدواج، رد العجز على الصدر. **الختم بمرادف:** البدء، أو مجانسة:

السجع: تواطؤ الفاصلتين على حرف واحد، فإن اختلفا وزناً: فمطرف، أو استوى القرينتان وزناً وتقفيةً: فترصيع، أو لا: فمتواز.

التشريع: بناء البيت على قافيتين لزوم ما لا يلزم، التزام حرف قبل الروي والفاصلة. القلب نحو: (كُلٌّ فِي فَلَكٍ) **التضمين:** ذكر شيء من كلام الغير في كلامه، فإن كان بيتاً: فاستعانة، أو مصراعاً فما دونه: فإيداع ورفو، أو من القرآن والحديث: فإقتباس، أو إشارة إلى قصةٍ أو شعر: فتلميح، أو نظم نثرٍ: فعقد، أو عكسه فحل.

والأصل تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه، وينبغي التأنق في الإبتداء والتخلص والانتهاء.

علم التشريح

علم: يبحث فيه عن أعضاء الإنسان وكيفية تركيبها.

الجمجمة: سبعة أعظم: أربعة جدران وقاعدة وقحف وعظمان. اللحيان

الأعلى من أربعة عشر عظماً، والأسفل من عظمين، وفيها إثنان وثلاثون سناً. **واليد:** كتف وعضد وساعد ورسغ، **وكف:** أربعة أعظم وخمسة أصابع. **العنق:** سبعة أعظم، الترقوة عظمان، **الصدر:** سبعة أعظم، **الظهر: سبع عشرة فقرة، وأربع وعشرون ضلعاً العجز: من ثلث فقر، وعظمي العانة. الرجل:** فخذ وساق وقدم: من كعب وعقب ورسغ ومشط وخمسة أصابع.

فرع:

الغضروف: ألين من العظم، وأصلب من غيره. **العصب:** أبيض صعب الإنفصال سهل الإنعطاف. **الوتر:** من أطراف اللحم شبه المفصل يصل بين العظام. **العضل:** لحمية الجسد من لحم وعصب وأوتاد ورباطات. **العروق:** ضوارب وهي الشرايين وغيرها، وهي أوردة الشحم لتندية العضو. **الغشاء:** عصباني رقيق عديم الحركة، له حس قليل. **الجلد:** جسم عصبي له حس كثير يستر البدن. **الشعر:** لزينة ومنفعة. **الظفر:** لزينة وتدعيم وإعانة للأصبع.

فرع:

الدماغ: أبيض رخو متخلخل من مخ وشريانات وأوردة وحجا بين. **العين:** سبع طبقات ملتحمة وقرنية وعنبية وعنكبوتية ومشيمية وشبكية وصلبية وثلاث رطوبات بيضية وجليدية وزجاجية. الأذن من لحم وغضروف وعصب حساس. **اللسان:** من لحم رخو وردي وغضروف وشريان وغشاء له حس. **القلب:** مخروط صنوبري قاعدته في وسط الصدر، ورأسه مائل الى الجانب الأيسر، أحمر رماني من لحم وليف وغشاء صلب.

فرع:

حجاب الصدر: من لحم وعصب حساس. **المعدة:** مستديرة من عصب ولحم وعروق. **الإمعاء:** عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب وشحم ووريد وشريان.

فرع:

الكبد: من لحم وشريان ووريد وغشاء له حس. **المرارة:** جسم عُصباني ملاصق للكبد. **والطحال:** متخلخل كمدمن لحم وشريان وغشاء له حسن.

فرع:

الكليتان: من لحم وشحم ووريد وشريان وغشاء له حسن **المثانة: جسم عصباني من وريد شريان بين العانة والدبر والأنثيان:** من لحم أبيض دسم ووريد وشريان. **الذكر:** رباطي من لحم وعصب وعروق وشريانات، حساس. **الرحم:** عصباني له عنق طويل في أصله أنثيان كذكر مقلوب.

علم الطب

علم: يعرف به حفظ الصحة وبرء المرض.

الأركان: نار وهواء وماء وتراب، **الغذاء:** جسم من شأنه أن يصير جزءاً شبيهاً بالمغتذي. **الخلط:** جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولاً.

الأخلاط: دم فبلغم فصفراء فسوداء. **الأسباب:** مادي وفاعلي وصوري وغائي. **الأسنان:** النمو فالوقوف فالانحطاط مع القوة، فضعفها. **الأعضاء:** أجسام متولدة من كثيف الأخلاط، ومنها مفرد ما يشارك فيه الجزء الكل في الإسم، ومركب بخلافه، ورئيسها: القلب فالدماغ فالكبد فالأنثيان، ومرؤسها: الرئة والشرايين والمعدة والأعصاب والأوردة والأعضاء المولدة للمنيّ، والذكر وعروق المني للنساء وغيرها. **والروح:** نمسك عنها مخالفين للأطباء، لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عنها **الصحة: هيأة بدنية تصدر الأفعال عنها لذاتها، سليمة. المرض:** هيأة بدنية تصدر الأفعال عنها موؤفة صدوراً، **الواسطة:** خلف لفظي، **الآفة:** تغير أو بطلان أو نقصان. **أجناس المرض:** سوء المزاج، وفساد التركيب، وتفرق الإتصال، فالقصير حاد، والطويل مزمن، وتشخيصه أصل العلاج. **الأسباب:** إما بدني مولد بواسطة فالسابق، أو بدونها فالواصل، أو

خارجي: فالبادي‌ء. **البُخر:** إن تغير عظيم في المرض إلى صحة، أو عطب الأمور الضرورية. **الهواء:** وأفضله المكشوف للشمس إلا إذا فسد، **والمأكول:** ويختلف بالأمراض. وأصلحه الخبز المختمر النضيج التنوري البري، وفي الطاعون الشعير، واللحم الحدث الطري، والبقول: الخس، **والمشروب: وأفضله:** الخفيف السريع البرودة والسخونة، الجاري في أودية عظيمة مكشوفة للشمس والرياح، ووقته بعد ذوب الأغذية، وأقله ساعة وشيء، وأكثره ثلاث، فإن أكل حريفاً أو مالحاً أو حاراً أو يابساً وجب معه الحركة والسكون، واليقظة والنوم، وأجود المعتدل الليلي.

النبض: حركة أوعية الروح مؤلفة: من انبساط وانقباض لتدبيرها.

تدبير الفصول: الربيع: الفصد والإسهال. **الصيف:** إنقاص الغذاء وترك الرياضة، وهي حركة إرادية تحوج إلى التنفس العظيم. الخريف ترك المجفف، الشتاء: الرياضة والتبسط في الغذاء، **الطفل:** يملح و يغسل بفاتر، و يقطر في عينيه زيت، و ينوم في معتدل هواء مائل إلى الظلمة، و يتخفظ في تقميطه على شكله، و يرضع من غير أمه في النفاس. **وعلاجه:** بعلاج المرضع له، ولا حاجة بالصبي إلى إستفارغ.

الشيخ: استعمال المرطب المسخن، والإدهان، وشم المعتدل، والنوم في الأحايين، وتفرقة الغذاء وتقليله. **سوء المزاج:** المادي بالإستفراغ، وغيره بالتبديل. **الفصد:** تفريق إتصال يعقبه إستفراغ كلي، ولا يفصد قبل أربعة عشر سنة، **ومنفعته:** إزالة الإمتلاء، ومنع حدوث مترتب عليه، وهو أولى المستفرغات.

قانون:

يقدم الأهم عند الإجتماع، والتضاد، ولا يعالج إلا المطيع، وكل داء له دواء، إلا السام والهرم. وفي كل شيء دواء إلا الخمر، وكل مصح أو ممرض فبقدر الله تعالى.

علم التصوف

تجريد القلب لله تعالى، واحتقار ما سواه، فراقب الله في جميع حالاتك بأن تبدأ بفعل الفرائض، وترك المحرمات، ثم النوافل والمكروهات، وليكن اهتمامك بترك المنهي أشد من فعل المأمور، وأنت في المباح بالخيار، وإن نويت به الطاعة أو التوصل إليها أو الكف عن الحرام فحسن، واعتقد أن مقصر فيما أتيت به، وأنك لم توفِّ من حق الله عليك ذرة، وأنك لست بخير من واحد فإنك لا تدري ما الخاتمة، وسلم لأمر الله تعالى وقضائه معتقداً أنه لا يكون إلا ما يريد لا ما تريد. وإياك أن تراقب أحوال الناس أو تراعيهم إلا بما ورد به الشرع، واستحضر في نفسك ثلاثة أصول:

الأول: أن لا نفع ولا ضرر إلا منه تعالى، وأن ما قدره لك رزقاً ونفعاً وشدة وضرراً في الأزل واصل إليك لا محالة.

الثاني: أنك عبد مرزوق، وأن مولاك ومالكك له التصرف فيك كيف شاء، وأنه يقبح عليك أن تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو أشفق عليك وأرحم بك من نفسك ووالديك، وأنه أحكم الحاكمين في فعله، وأنه لم يرد بذلك الواصل إليك من الضرر إلا صلاحك ونفعك.

الثالث: أن الدنيا زائلة فانية، والآخرة آتية باقية، وأنك في الدنيا مسافر ولا بد أن ينتهي سفرك وتصل إلى دارك، فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارة دارك وإصلاحها وتزينها في هذا الأمد القليل لتتمتع بها دهراً مديداً بلا تصب.
والمؤمن: حقاً من كملت فيه شعب الإيمان وهي: بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة.

وذلك الإيمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه، وبملائكته وكتبه ورسله والقدر واليوم الآخر، ومحبة الله والحب والبغض فيه، ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاد تعظيمه، وفيه الصلاة عليه واتباع سنته والإخلاص، وفيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والحياء والتوكل والرحمة والتواضع، وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكِبْر والعجب

وترك الحسد والحقد والغضب، والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه، والدعاء **والذكر:** وفيه الإستغفار واجتناب اللغو، والتطهر حساً وحكماً، وفيه اجتناب النجاسات وستر العورة، والصلاة فرضاً ونفلاً، والزكاة كذلك، وفك الرقاب والجود، وفيه الإطعام والضيافة والصيام فرضاً ونفلاً والاعتكاف والتماس ليلة القدر والحج والعمرة والطواف والفرار بالدين، وفيه الهجرة والوفاء بالنذر والتحري في الإيمان وأداء الكفارات والتعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين وتربية الأولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالأمر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولي الأمر والإصلاح بين الناس.

وفيه: قتال الخوارج والبغاة، والمعاونة على البر، وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود والجهاد، وفيه: المرابطة وأداء الأمانة، ومنها الخُمُسُ والقرض مع وفائه، وإكرام الجار وحسن المعاملة، وفيه: جمع المال من حله وإنفاق المال في حقه، وفيه: ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر واجتناب اللهو وإماطة الأذى عن الطريق.

خاتمة:

العلم: أساس العمل، وهو ثمرته، وقليلة معه خير من كثيره مع جهل، فمن ثم كان أفضل من صلاة النافلة.

وأفضله(١)**:** أصول الدين، فالتفسير، فالحديث، فالأصول، فالفقه، فالآلات على حسبها، فالطب، **وتحرم:** علوم الفلسفة: كالمنطق.

والصلاة: أفضل من الطواف، وهو من غيره، والكلام في الإكثار، والنفل بالبيت، ونفل الليل، ثم وسطه فآخره، والقرآن من سائر الذكر، وهما من الدعاء حيث لم يشرع، وحرف تدبر من حرفي غيره، وبالمصحف والجهر حيث لا رياء، السكوت من التكلم إلا في حق، ومخالطة الناس، وتحمل أذاهم من اعتزالهم: وهو حيث يخاف الفتنة، والكفاف من الفقر والغني.

---

(١) أي وأفضل العلم، كما سيأتي بالترتيب.

فَضَّل: قوم التوكل على الإكتساب، وعَكَسَ قَوْمٌ، وفَضَّلَ آخرون باختلاف الأحوال.

المختار عندي: أنه لا ينافي الكسب ولا التوكل إدخار قوت سنة، وكلٌّ أقامه الله تعالى على ما يريد لانتظام الوجود وتفاوت المراتب، لا رادٌّ لقضائه، ولا معقب لحكمه. والله أعلم.

تم بحمد الله